جامعة ستاردوم

مجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية و النفسية

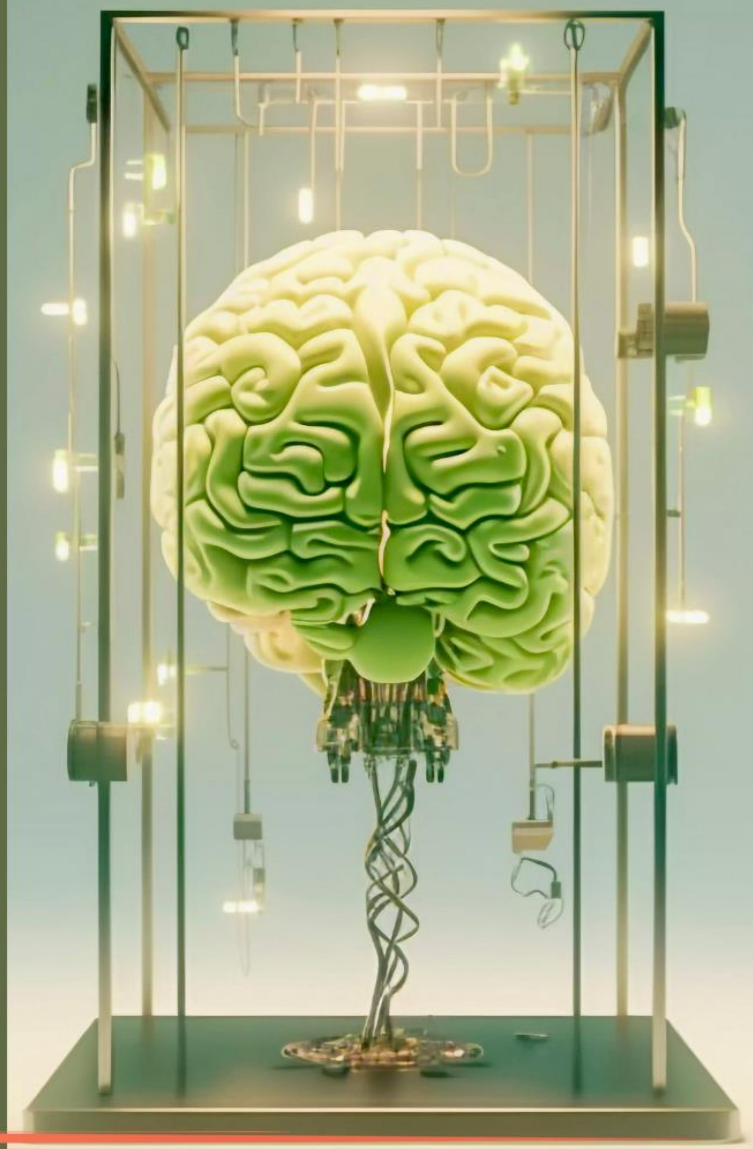

مجلة علمية محكمة تصدر بشكل ربعي عن جامعة ستاردوم العدد الأول- المجلد الثالث 2025
ISSN: 2980-3780

رئيس هيئة التحرير

د. رانيا عبدالمنعم

مدير هيئة التحرير

د. بسيوني أبو بكر بسيوني

المدقق اللغوي

د. فارس العمارات

أعضاء هيئة التحرير

د. أسماء مصطفى

د. محمد علوان

د. سماح الفيشاوي

د. ايناس السيد

أ.د أميرة جابر الجوفي

د. مروة المحمدي

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لمجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية و النفسية

المناعة النفسية لدى ذوي الاعاقات البصرية في الاتحاد القومي وعلاقته ببعض المتغيرات

Psychological immunity for people with visual disabilities in the National Union and its relationship to some variables

إعداد/ د. هادية موسى عبد الجبار

أستاذ مساعد علم نفس الخواص

كلية الاداب_ جامعة النيلين _ السودان

hadiamusa1984@gmail.com

إعداد/ يسري الشاذلي عبد الله أحمد.

باحث نفسي

كلية الاداب_ جامعة النيلين _ السودان

tariqezzalden@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة للتعرف على المناعة النفسي لدى ذوي الاعاقات البصرية وعلاقتها ببعض المتغيرات (النوع، درجة الإصابة، زمن الإصابة) وقد اتبعت الباحثانان المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة (60) من ذوي الاعاقات البصرية منهم (30) ذكر و (30) أنثى ، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية، كما استخدم الباحثان مقياس المناعة النفسية من إعداده بعد اطلاعه على الدراسات السابقة ، ومن ثم تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) ،توصلت الدراسة الى النتائج التالية: تتميز السمة العامة المناعة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الاتحاد القومي لذوي الإعاقة البصرية بالارتفاع. توجد فروق ذات دلالة في المناعة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً درجة الإصابة. لا توجد فروق ذات دلالة في المناعة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً لزمن الاصابة. من خلال نتائج الدراسة قام الباحثان بتقديم توصيات أهمها تدعيم المناعة النفسية وذلك من خلال عمل برامج تعمل على تعزيز المناعة النفسي لدى المعاقين بصرياً.

الكلمات المفتاحية: المناعة النفسية ، الإعاقة ، الإعاقة البصرية

Abstract:

The research aimed to identify psychological immunity among people with visual disabilities and its relationship to some variables (gender, degree of injury, time of injury). The researchers followed the descriptive analytical approach, as the research sample reached (60) people with visual disabilities, including (30) males and (30) females. They were selected by random sampling, The researcher also used a psychological immunity scale that he prepared after reviewing previous studies, and then the data was analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (Spss) program. The research reached the following results: The research reached the following results: The general characteristic of psychological immunity among people with visual impairment in the National Union for the Visually Impaired is high. There are significant differences in the psychological immunity of people with visual impairment depending on the degree of injury. There are no significant differences in psychological immunity among people with visual impairment depending on the time of injury Through the results of the research, the researcher presented recommendations, the most important of which is strengthening psychological immunity by implementing programs that work to strengthen psychological immunity among the visually impaired.

Keywords: Psychological immunity, disability, visual disability

الفصل الأول: الإطار العام

المقدمة:

تعرض الفرد للكثير من الخبرات المؤلمة والصادمة قد تفرز لديه العديد من الاضطرابات النفسية، التي تختلف في درجتها وقوتها باختلاف بنائه النفسي وتكوينها، واتسامه بنظام مناعي نفسي متكامل يحول بينه وبين تحول هذه المشكلات النفسية إلى اضطرابات ثابتة. إن الفرد يمتلك آلية داخلية تشترك مع نظام المناعة الحيوية بالحفاظ على بقائه، وتقيس ما يحدث لوجدانه، والتي تمكنه من التحرك للداخل والخارج من المشاعر السلبية، ويتم التحكم بالحركة من الداخل، وهذه الآلية هي المدخل لفهم المشاعر السلبية المتطرفة، وتعديل الاستجابات نحو الاستقرار بمواجهة تقلبات الحياة، وقدرة الفرد على التخلص من أسباب الضغوط النفسية والاحباطات والتهديدات والمخاطر والأزمات النفسية عبر التحصين النفسي. (عطية، 2018)

إن المناعة النفسية تعتمد على اختزال عدداً من الميكانزيمات المعرفية التي تحمي من الشعور بمعاناة المشاعر السلبية المتطرفة، من خلال التجاهل – التحويل– وبناء المعلومات، لجعل الحالة الراهنة أكثر احتمالاً، حيث تعمل خارج ادراكنا ووعينا، وقد تبين أن هناك علاقة قوية بين العوامل المسببة ونظام المناعة النفسية كعامل شخصي وقائي، فيما يتعلق بتطور الاضطرابات النفسية، حيث إنه إذا اتصفت العوامل المسببة بالطبيعة التراكمية بسبب نمط حياة الفرد، وأتصف نظام المناعة النفسي بعدم التطور، فإن ذلك من شأنه أن ينقل الفرد من الحالة النفسية السوية، إلى حالة يكون فيها سريع التأثر، ومن ثم نحو المشكلة النفسية، وفي النهاية الاضطراب النفسي الكامل، لذا في البداية تكون الغاية من التدخلات العلاجية في المشكلات النفسية هي خفض العوامل المسببة من خلال تدعيم نظام المناعة النفسية على امتداد الحياة، والتي تعمل على عرقلة العمليات المساهمة في خلل الأداء النفسي، وهنا نجد أن نظام المناعة النفسية للفرد هو الأشد تأثيراً على تطور المشكلة النفسية إلى الاضطراب النفسي، والصحة النفسية بشكل عام، حيث إذا تم تدعيم هذا النظام المناعي بأسلوب فاعل وناجح، فإنها تقوي الأثر العلاجي.(عطية، 2018)

إنَّ الآثار الناجمة عن الإعاقة البصرية وما يرتبط بها من عوامل مختلفة، تبيّن الأهمية الكبيرة لبرامج التدخل المبكّر، والتي توفر التدريب الجيّد والخبرات المناسبة والضرورية للطفل المعاق بصرياً. فالتأخر في جانب أو أكثر من جوانب النمو، وخاصةً الجانب الحسي الحركي والجانب المعرفي، سوف يلقي بظلاله على مختلف جوانب النمو لدى الأطفال المعاقين بصرياً في مراحل حياتهم اللاحقة. (الحديدي،2017)

من خلال تتبع الآلية التي يكتسب فيها الطفل المبصر مفاهيمه المختلفة عن العالم الذي يعيش فيه، ويتطوّر من خلالها نموه المعرفي، تتضح الصورة التي تؤثر فيها الاعاقة البصرية على النمو المعرفي ولمفاهيمي لدى الطفل المعاق بصرياً. يمكن أن يكون لهذه التغيرات تأثيراً ضاراً على صحته النفسية. من هنا كان لزاماً على الباحثان أن البحث عن العوامل الشخصية التي تجعل الأفراد يقاومون هذه الاعاقة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في إحساس الباحثان بالمعاناة والأضرار والضغوطات التي يمر بها ذوي الاعاقات البصرية التي تحتاج لقوة نفسية لمواجهتها حتى لا تؤدي بهم هذه الظروف إلى الإصابة بالاضطرابات النفسية. ويمكن إن تتجسد مشكلة الدراسة في الإجابة على هذه التساؤلات:

1. ما السمة العامة المناعة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الاتحاد القومي لذوي الإعاقة البصرية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة في المناعة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً درجة الإصابة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة في المناعة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً لزمن الإصابة؟

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى شقيين الأول يفيد الجانب النظري والأخر يفيد الجانب التطبيقي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تمثل الدراسة الحالية خارئطة الطريق للدراسات اللاحقة بتوفير الإطار النظري لمتغيرات الدراسة.
2. توضح الدراسة أوجه القصور في الدراسات السابقة، كما يوضح المتغيرات التي درست والتي لم تدرس.
3. تحث الدراسة الحالي إلى ضرورة الاهتمام بالجانب الإيجابي من خلال تنمية المناعة النفسية للذوي الإعاقة البصرية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. توفير مقياس ذو درجة عالية من الموضوعية لقياس المناعة النفسية لدى ذوي الاعاقات البصرية.

2.كما يمكن الاستفادة من الدراسة باستخدام نتائجه في بناء برامج لتحسين وتطوير المناعة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية.

أهداف الدراسة:

1.التعرف على السمة العامة للمناعة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الاتحاد القومي لذوي الإعاقة البصرية.

2.التعرف على فروق ذات دلالة في المناعة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً درجة الإصابة.

3.التعرف على فروق ذات دلالة في المناعة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً لزمن الإصابة.

فروض الدراسة:

1.تتميز السمة العامة المناعة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الاتحاد القومي لذوي الإعاقة البصرية بالسلبية.

2.توجد فروق ذات دلالة في المناعة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً درجة الإصابة.

3.توجد فروق ذات دلالة في المناعة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً لزمن الإصابة.

حدود الدراسة:

1. **الحدود موضوعية:** المناعة النفسية.
2. **الحدود البشرية:** ذوي الإعاقة البصرية.
3. **الحدود المكانية:** المركز القومي للمكفوفين – بحري المؤسسة – الخرطوم.
4. **الحدود الزمانية: 1443هـ – 2022م.**

مصطلحات الدراسة:

1.المناعة النفسية:

قدرة الفرد على مواجهة الأزمات وتحمل الصعوبات والمصاعب ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر غضب وسخط، عداوة، يأس، عجز، انهزامية وتشاؤم (إبراهيم، 2002).

2.التعريف الإجرائي:

هي الدرجات التي يتحصل عليها ذوي الإعاقة البصرية في مقياس المناعة النفسية.

3.تعرف الإعاقة البصرية: بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبًا في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفًا أو عجزًا في الوظائف البشرية(الحديدي، 2017).

صنف المعوقون بصريًّا إلى فئتين رئيسيتين:

- **الأولى: فئة المكفوفين** (Blind): وتنطبق على هذه الفئة التعريف القانوني والتربوي للإعاقة البصرية، ويطلق على هذه الفئة قارئي برايل، (Braille Readers): وهم الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة.
- **الثانية: فئة المبصرة جزئيًّا** (Bartially sighted): وهذه الفئة تستطيع القراءة باستخدام وسيلة تكبير أو نظارة طبية وتتراوح حدة إبصار هذه الفئة ما بين 20/70إلى 20/200 قدم في العين الأقوى حتى مع استعمال النظارة الطبية، ويطلق على هذه الفئة (قارئي الكلمات المكبرة Large– Type Readers) وهم الذين يستخدمون عيونهم للقراءة مع تكبير الكلمات.(كوافحه و عبدالعزيز،2010).

وتشمل عينة الدراسة الفئتين.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: المناعة النفسية

تعريفها المناعة النفسية psychological immunity:

هي مجموعة من سمات الشخصية التي تجعل الفرد قادر على تحمل تأثيرات الإنهاك والضغط وعلى دمج الخبرة المكتسبة بنمط لا يؤثر على وظائف الفعالة للفرد وينتج مناعة نفسية مضادة تحمي الفرد من تأثير البيئة السلبية (ألبرت، 2012).

هي مفهوم فرضي يقصد به قدرة الفرد على مواجهة الأزمات وتحمل الصعوبات والمصاعب ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر غضب وسخط، عداوة، يأس، عجز، انهزامية وتشاؤم (إبراهيم، 2002).

وهي قدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والتهديدات والأزمات النفسية والتخلص منها عن طريق التحصين النفسي (عصام، 2013).

النظريات المفسرة للمناعة النفسية:

❖النظرية العقلانية المعرفية:

أوضح **(ايليس)** في هذه النظرية أن هنالك تشابكاً بين العاطفة والعقل والمشاعر اي أن البشر يفكرون ويشعرون ويتصرفون بشكل متاناً ونادراً ما يشعرون بدون أن يفكروا الان المشاعر تستثار عادة عن طريق ادراك موظف معين وفي ذلك ذكر أن الأفراد ليسوا مسيرين كلياً وبإمكانهم أن يتصرفوا بأساليب من شانها أن تغير وتضبط المستقبل وعبر عن ذلك بالرموز (ABC) حيث أن (A) تمثل الحدث و(B) تمثل التفكير و (C) الانفعال الناشئ عن التفكير في الحدث فإن الأحداث الإيجابية ينتج عنها أفكار إيجابية وأفعال إيجابية وبالمقابل الأحداث السلبية ينتج عنها أفكار سلبية وأفعال سلبية وهذا يفسر دور المناعة النفسية في وقاية انفعال ورده فعل الفرد عند الحدث السلبي ودورها العلاجي في زيادة قوة الفرد عن التعرف بحدث سلبي قبل حدوث آثار نفسية .(عبدالله، 2018).

❖النظرية السلوكية:

هذه النظرية جاء تفسيرها لسلوك الأفراد كونه سلوكاً يمكن اكتسابه ويمكن التخلص منه عن طريق التعلم ومن رواد هذا النظرية **(إسكنر)** فهو يرى إن المظاهر السلوكية التي توصف بأنها مريضة أو شاذة أو سلبية تتكون من مبادئ التعلم الشرطي والإجرائي مثل كل أنواع السلوك الأخرى وإن للأعصبة النفسية استجابات متعلمة للمنبهات البيئية المؤلمة المزعجة التي يتعرض لها الإنسان وتسبب حالة من انعدام الأمن النفسي وذكر **(إفان بافلوف)** أيضاً إن الضغوطات سواء أن كانت عنيفة أم عادية يمكن التغير من الاستجابات المناعية وأن الاستجابة الشرطية هي أحد أشكال التعلم ولها تأثير على هذه الاستجابات ، وقد ذكر بعض الباحثانين إن هنالك ارتباطات ترشيحية وكيميائية بين الجهازين المناعي والعصبي يمكن أن تؤدي إلى تكامل أنشطتها وتوضح أيضاً إن الاستجابة المناعية يمكن أن تغير الأنشطة الآلية العصبية وأن خلايا الجهاز المناعي قد تعمل أيضاً بقدرة حسية وتنقل للمخ إشارات تغير وجود المثير كذلك إن حدثاً معيناً أو استجابة انفعالية قد تثير استجابة الجهاز المناعي لدى الإنسان ويمكن أن يستخدم أسلوب شرطي بسيط لتغير الاستجابة المناعية فعندما يتخيل العميل موقف تكون فيه الاستجابة المناعية طبيعية فإن هذا يتسبب في استجابة فيسيولوجية عادية طبيعية وهي تسهل عملية تعلم الاستجابة الجديدة هذا يوضح إن الاستجابة المناعية البشرية يمكن أحياناً إعادة

تكيفيها في دقائق وأيضاً يصبح من الممكن خفض الاستجابات المناعية التلقائية المدمرة أو التخلص منها.(https/www.abahe.uk).

❖**نظرية المواجهة والهروب:**

اعتمدت هذه النظرية على العوامل البيوكيماوية في تفسيرها للضغوط التي لها علاقة بإضعاف المناعة النفسية للفرد إذ يرى **(لوالتر كانون)** إن الأفراد عندما يتعرضون لمواقف ضاغطة فهم إما يجاهدون لمقاومتها أو يهربون بعيداً عنها وتظهر عليهم عدد من المتغيرات لمقاومة أو الهرب مثل ارتفاع ضغط زيادة ضربات القلب وسرعة التنفس ويحدث هذا عن طريق الجهاز العصبي الذاتي السمبثاوي و البارا سمبثاوي الذي يستثير الغدة الكظرية لإفراز هرمون الأدرنالين والنورادرنالين ثم يحدث تغير فيسيولوجي لذلك هذا التفسير أساسه عدم القدرة أو القوة النفسية ويحدث عند الهروب من المواقف الضاغطة فهذه التغيرات المؤشرة للضعف المناعة النفسية للفرد و بالمقابل عدم وجود هذه المتغيرات يعطي مؤشراً لمدى قوة المناعة النفسية لدى الفرد .(حلمي، 2014).

❖**نظرية متلازمة التكيف العام:**

من رواد هذه النظرية هانس حيث يرى إن الضغط متغير غير مستقل وهو استجابة لعامل ضاغط يظهر على الفرد من خلال أساس استجابة للبيئة الضاغطة وإن هنالك استجابة أو أنماط معينة من الاستجابات يمكن الاستدلال بها على أن الشخص يقع تحت تأثير بيئي مزعج وحدد ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط هذه المراحل تمثل مراحل التكيف العام وهي:

❖**مرحلة المقاومة:** وتحدث حيث يكون التعرض للضغط متلازماً مع التكيف وتختفي التغيرات التي تظهر على الجسم في المرحلة الأولى بل وتظهر تغيرات تدل على التكيف.

❖ **مرحلة الإجهاد:** وهي مرحلة تعقب المقاومة ويكون فيها الجسم قد تكيف غير إن الطاقة الضرورية تكون قد استنزفت وإذا كانت الاستجابات الدفاعية شديدة ومستمرة لمدة طويلة فقد ينتج عنها أعراض عدم التكيف.

❖**مرحلة الفزع:** وفيها يظهر على الجسم تغيرات واستجابات تتميز بها درجة التعرض المبدئي للضغط ونتيجة لهذا التغير تقل مقاومة الجسم حيث تنهار مقاومة الجسم ويكون الضغط شديد، وقد تحدث أعراض حادة تؤدي للوفاء. (سيد، 2001)

انواع المناعة النفسية:

1.مناعة نفسية طبيعية:

وهي مناعة موجودة عند الانسان منذ طبيعة تكوينه النفسي الذي يولد به وتنمو من خلال التفاعل بين الوراثية والبيئية.

2.مناعة نفسية مكتسبة:

يكتسب الفرد من الخبرات والمهارات والمتعارفة التي يتعلمها من خلال مواجهة الازمات والصعوبات وهي تعتبر خبرات نفسية تعمل على تنشيط جهاز المناعة النفسية وتقوية.

3.مناعة نفسية متعلمة:

وهي التي يتعلمها الفرد من خلال تعرضه عمداً لمواقف مثيرة للتوتر والغضب مع تدريبه على السيطرة على الانفعالات وافكاره ومشاعره وتعوده على إيدالها بأفكار ومشاعر إيجابية في هذه الموقف. (منفي، 2018)

الشكل رقم (2.1.1)

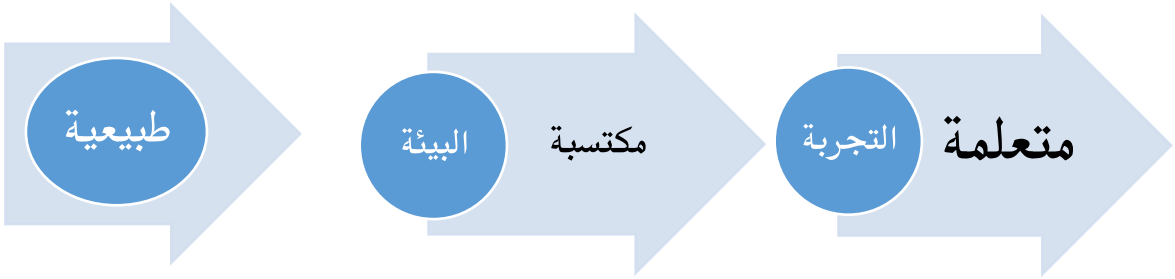

يوضح أنواع المناعة النفسية

جهاز المناعة النفسية:

يعد جهازاً نفسياً يتكون في مرحلة الطفولة الأولى معتمداً في ذلك على وجود الأباء في حياة الطفل وما يصاحب هذه المرحلة من رعاية واهتمام ومواجهة في التغيرات التي تحدث له خاصة في مرحلة الحضانة فهي تعتبر مرحلة الهدوء وغياب المثيرات المفاجأة وغير السارة وبمرور السين يطور الطفل خبراته النفسية من خلال والوظائف المتماثلة في تعديل تقلبات المزاج والفصل بين ما هو خيال وماهوا واقع لذا يظهر الافراد فروقاً في مستوى كفايتهم الانفعالية فالعقل البشري يخضع لتطورات بعد الولادة على عكس أجهزت الجسم الأخرى فهو مصمم خصيصاً للاستجابة لظروف البيئة التي يكبر فيها الطفل ثم تبدأ مرحلة النمو الحاسمة من عمر سنتين وتستمر التغيرات حتى سن البلوغ لذا يتكون من الميكريزمات المعروفة التي تكمن ورائها الكثير من الانفعالات وهو يقوم بدور وقائي وعلاجي.(حنصالي، 2014)

إن استمرار تطور الفصوص الأمامية المسؤولة عن السيطرة الانفعالية يكون حتى مرحلة مبكرة من الرشد وكذلك تتأثر الكفاية الانفعالية بالمحيط الاجتماعي للفرد. إن الأفراد يميلون إلى إعادة تنظيم المعلومات غير السارة وذلك للسيطرة على آثارها النفسية بإتباع عدد من الأساليب ومنها التعزيز الذاتي إدارة الفزع التبرير تأكيد الذات وغيرها فهي تعمل على حماية الأفراد من الانفعالات السلبية. (حنصالي، 2014)

علاقة المناعة النفسية بالمناعة الجسدية:

إن المناعة النفسية تساهم في إمكانية قدرة الفرد للحفاظ على التوازن النفسي والانفعالي وتجعله أكثر قدرة على مواجهة الأزمات والصدمات وكذلك تساعده على العودة إلى حالته الطبيعية بعد تعرضه لمشاكل المختلفة التي يواجها في حياته وإن كثيراً من الأمراض والاضطرابات النفسية تؤدي إلى أمراض عضوية وكثيراً من الأمراض العضوية يمكن أن يكون سببها عائداً إلى مشاكل نفسية ووجد إ، هنالك علاقة بين الضغط النفسي والوظيفة المناعية من خلال التجارب التي أجريت على الحيوانات وأثبتت إن وجود الأحداث الضاغطة تؤثر في جهاز المناعة بطريقة سلبية حيث قاموا بتعريض الحيوانات في مواقف تجريبية أحداث ضاغطة متمثلة في (الأصوات العالية، الصدمات الكهربائية، الانفصال عن الأم ،وغيرها...) وتثبت إن لهذه الأحداث قدرة لتغير مستوى البيولوجية لدى الحيوانات من ثم تكون عرضة للإصابة بالأمراض ذكرت العوامل التي تؤثر على أداء الجهاز المناعي متمثلة في (تعاطي الكحول ، المخدرات، الأحداث الضاغطة، الوضع الصحي، النشاط الجسمي، أسلوب النوم) فإن هذه العوامل تعزز العلاقة ما بين الضغط والضعف المناعة ويمكن أن تكون هذه السلوكيات استجابات للضغوط التي يمر بها الفرد.(أولاء، 2009)

أيضاً العواطف والانفعالات السلبية تؤثر على الأداء المناعي فإن الضغوط تؤدي إلى حدوث تغيرت في الانفعالات وتصبح سلبية مما يؤدي إلى ضعف جزئي في الأداء المناعي. (تايلور،2013)

ان الحالة النفسية لها تأثير على الوضع الصحي للفرد كونها توثر بشكل كبير على جهاز المناعة وان الشعور بالحزن والاكتئاب والالم النفسي يسبب ضعفا وقله ومقاومه للأمراض والحالة العقلية العامة فتؤثر على اداء الجهاز المناعي فان الفرد الذي لديه احباط حول مرضه اجزاء مختلفة من الجسم هي اعدء ويبدا في مهاجمتها اما الحزن الشديد فيسبب خللا في هرمونات الجسم مما يؤدي الي خلل في اداء الجهاز المناعي (عبدالله، 2018)

المبحث الثاني: الإعاقة البصرية

أثر الإعاقة البصرية على الفرد:

إنَّ نمو الأطفال وتطورهم عملية متشابهة ومتمايزة في الوقت نفسه، والتشابه يكمن في القدرة على تحديد مراحل النمو الأساسية وتسلسلها لدى جميع الأطفال، أما التمايز فهو ناتج عن الاختلاف في معدل وسرعة هذا النمو من طفلٍ لآخر، وهذا المبدأ ينطبق تماماً على الأطفال المعاقين بصرياً، أمّا الاختلافات التي يمكن أن تظهر في نموهم وتطورهم فهي اختلافات ناجمة أساساً عن آثار الإعاقة البصرية بنوعيها: المباشرة التي تنتج عن الإعاقة نفسها وتفرض قيوداً على اكتساب المفاهيم، والمعلومات التي تتطلب عادةً استخدام البصر كالألوان والأبعاد الثلاثية للأشياء، والآثار غير المباشرة الناتجة عن بيئة الطفل بكل ما تتضمنه من اتجاهات نحو الإعاقة البصرية وقلة المعرفة بطبيعتها (ellenL.1977)

ومن العوامل الأخرى ذات العلاقة بالنمو، تلك التي ترتبط بخصائص الإعاقة البصرية نفسها وتشمل:

1. **العمر عند الإصابة:** فالأطفال الذين يفقدون بصرهم قبل الخامسة من العمر يصنفون عادةً على أنهم معاقون ولادياً لاعتباراتٍ تربوية، ومن المعروف أن هؤلاء الأطفال لديهم القليل من التخيل والتذكر البصريين للألوان والأشياء، كما أنَّ هذه المجموعة من الأطفال تشكل النسبة الأكبر من مجموع الأطفال المعاقين بصريّاً الذين هم في عمر المدرسة. أما الأطفال الذين يفقدون بصرهم بعد الخامسة من عمرهم فيعانون من مشكلاتٍ لمسية وانفعالية وعاطفية أكثر بسبب فقدهم المتأخر لبصرهم، كما أنهم أكثر عرضة للإصابة بنوبات الاكتئاب المتكررة والقلق والاحباط (الحديدي، 2017)
2. **درجة الرؤية:** على الرغم من أن البقايا البصرية مفيدة بشكلٍ كبير وتلعب دوراً إيجابياً على الصعيد التربوي، إلا أنها قد تؤدي في بعض الأحيان إلى أحاسيس وانطباعات مبهمة وغامضة تربك العملية التربوية، وتدفع الآخرين إلى توقع أمور كثيرة من ضعيفي البصر لا يتوقعونها عادة من الطفل المكفوف، الأمر الذي يعرّضه لضغوط ومشكلات على الصعيد التربوي والعاطفي ويؤدي إلى تدني مفهوم الذات لديه (ellenL.1977)

أثر الإعاقة البصرية على النمو الحسي الحركي:

إن هناك اتفاقاً عاماً في الأدب التربوي على أن التطور الحركي لدى الأطفال المكفوفين ولاديّاً في الأشهر الأولى من حياتهم لا يختلف عن التطوّر الحركي لدى أقرانهم من الأطفال المبصرين.

هذا الأمر يخص المراحل العامة التي يمر فيها النمو أما الفروق التي يمكن ملاحظتها فهي تتعلّق بمعدل وسرعة هذا النمو، أي أن الأطفال المعاقين بصرياً يمرّون بمراحل النمو الحركي نفسها التي يمر فيها الأطفال المبصرون، إلا أنَّ نموهم هذا يتصف بكونه بطيئاً (الحديدي، 2017)

إنَّ الآثار الناجمة عن الإعاقة البصرية وما يرتبط بها من عوامل مختلفة، تبيّن الأهمية الكبيرة لبرامج التدخل المبكّر، والتي توفر التدريب الجيّد والخبرات المناسبة والضرورية للطفل المعاق بصرياً. فالتأخر في جانب أو أكثر من جوانب النمو، وخاصةً الجانب الحسي الحركي والجانب المعرفي، سوف يلقي بظلاله على مختلف جوانب النمو لدى الأطفال المعاقين بصرياً في مراحل حياتهم اللاحقة.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

1.دراسة كريمة محيوز (2021) فلسفة المناعة النفسية في مواجهة الضغوط المهنية:

هدف الدراسة الحالية الكشف عن فلسفة المناعة النفسية في مواجهة الضغوط المهنية وهي دراسة نظرية تحليلية لاهم ما جاء من أبحاث ودراسات حول الموضوع، ولقد أسفرت عن نتائج أهمها، المناعة النفسية القوية تقي من الأثار السلبية للضغوط المهنية–ضرورة اتباع أساليب شخصية معينة للتحكم في الضغوط المهنية بالموازات مع الأساليب التنظيمية.

2. سعادة الرباعي (2020): المناعة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة كليتى الحقوق والعلوم في جامعة دمشق

هدف البحث تعرف العلاقة بين المناعة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق (كليتي الحقوق والعلوم)، بالإضافة إلى معرفة الفروق في المناعة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط النفسية والتي تعزى لمتغيري (الجنس، التخصص). بلغ عدد أفراد العينة (200) طالبا وطالبة من طلاب السنة الثانية، وتم استخدام مقياس نظام المناعة النفسية للشريف (2015)، واستبيان أساليب المواجهة لروجر وآخرون (Roger, et al., 1993)حيث قامت الباحثانة بإعدادهما من أجل الاستخدام في البيئة السورية. واستخدم

المنهج الوصفي في كافة إجراءات البحث، والذي جاءت نتائجه كالتالي: 1- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين كل من المناعة النفسية ومقاييسها الفرعية (الاحتواء، المواجهة التكيفية، تنظيم الذات)، وبين كل من الأسلوب العقلاني وأسلوب اتخاذ مسافة. 2- وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين كل من المناعة النفسية ومقاييسها الفرعية (الاحتواء، المواجهة التكيفية، تنظيم الذات)، وبين كل من الأسلوب الانفعالي والأسلوب التجنبي. 3- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأفراد على مقياس المناعة النفسية تعزى لمتغيري (الجنس، التخصص) وذلك لصالح الذكور وطلاب كلية العلوم (قسم الفيزياء) على التوالي. 4- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأفراد على مقياسي الأسلوب العقلاني وأسلوب اتخاذ مسافة تعزى لمتغيري (الجنس، التخصص) وذلك لصالح الذكور وطلاب كلية العلوم (قسم الفيزياء) على التوالي. 5- يمكن التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال أساليب مواجهة الضغوط النفسية؛ ويفسر الأسلوب العقلاني، وأسلوب اتخاذ مسافة ما نسبته حوالي 59% من إجمالي التباين الكلي في المناعة النفسية. كما توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات ومن أهمها إجراء المزيد من البحوث عن المناعة النفسية في علاقتها مع متغيرات شخصية ومعرفية متنوعة كالسعادة، التفاؤل، الأمل، وجودة الحياة... إلخ.

3.دراسة محمد وايمان (2016) المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهم:

هدف البحث إلى الكشف عن" المناعة النفسية لدي أمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدي أبنائهم". واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة البحث من (23) أم من أمهات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، و(23) طفل من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. وتمثلت أدوات البحث في استخدام مقياس المناعة النفسية، والكفاءة الاجتماعية. وتناول البحث عدة عناصر والتي تمثلت في: العنصر الأول: المناعة النفسية، وتناول هذا العنصر عدة نقاط والتي تمثلت في: أولاً: التعريف بالمفهوم، ثانياً: الجهاز المناعي البيولوجي، ثالثاً: الجهاز المناعي النفسي. العنصر الثاني: تعقيب على تعريفات المناعة النفسية. العنصر الثالث: مناعة نفسية طبيعية. العنصر الرابع: مناعة نفسية مكتسبة. العنصر الخامس: مناعة نفسية مكتسبة صناعياً. العنصر السادس: التفاؤل. العنصر السابع: المساندة الاجتماعية. العنصر الثامن: روح المرح والدعابة. العنصر التاسع: الراحة والاسترخاء. العنصر العاشر: التفكير الإيجابي. العنصر الحادي عشر: المرونة والنفسية. العنصر الثاني عشر: الرضا عن الحياة. الثالث عشر: الكفاءة الاجتماعية. الرابع عشر: المؤثرات الداخلية للفرد. الخامس عشر: عوامل خاصة بالتدريب والخبرة.

وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن هناك أسر تتبني أساليب تنشئة إجتماعية غير سوية حيث لديها اضطرابات وضغوط أسرية وحزن ومشاعر سلبية، وهذا ينعكس بدوره على مستوي الكفاءة الاجتماعية لدي أطفالها، وخاصة الأسر التي لديها طفل معاق حيث أن هذه الأسر تعتبر ميلاد طفل معاق بمثابة خيبة أمل لما توقعونه من سمات لابن المنتظر كما تتحول كل أحلامهم الوردية إلي رمادية اللون.

4.يوسف محمود (2021) المناعة النفسية وعلاقتها بالتوجه الإيجابي نحو الحياة وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من شباب جامعة عين شمس:

هدف البحث إلى فحص طبيعة العلاقة بين المناعة النفسية وكل من التوجه الإيجابي نحو الحياة وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من شباب الجامعة والتعرف على الفروق في متوسطات درجاتهم على مقياس المناعة النفسية تبعا لمتغيري النوع (ذكور – إناث) والتخصص الدراسي (علمي– أدبي) وكذلك الكشف عن إسهام التوجه الإيجابي نحو الحياة وأساليب مواجهة الضغوط النفسية في التنبؤ بالمناعة النفسية وتكونت عينة البحث من (٢٦١) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس منهم (٦٩) من الذكور، و(١٩٢) من الإناث، و(١٩) علمي، و(٢٤٢) أدبي وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩– ٢٤) عاما. بمتوسط (20.97) وانحراف معياري (0.852). واشتملت أدوات البحث على مقياس المناعة النفسية، ومقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية من إعداد الباحثان وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المناعة النفسية وأبعادها، ودرجاتهم على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة وأبعاده، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المناعة النفسية وأبعادها وبين كل من أسلوب المواجهة المعرفية وأسلوب المواجهة والدعم الاجتماعي بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المناعة النفسية وأبعادها وبين كل من أسلوب المواجهة الانفعالية وأسلوب المواجهة التجنبية. كما أسفرت النتائج لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور– إناث) والتخصص الدراسي (علمي– أدبي) على مقياس المناعة النفسية وأبعادها، وإسهام التوجه الإيجابي نحو الحياة وأساليب مواجهة الضغوط النفسية في التنبؤ بالمناعة النفسي

الفصل الثالث: منهج وأدوات وإجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

لتحقيق اغراض الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لموضوع الدراسة والمنهج الوصفي هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصيل اليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. (المحمودي .2018).

مجتمع الدراسة:

هو جميع الافراد أو الاشياء أو العناصر الذين لهم خصائص يمكن ملاحظتها. (ابو علام، 2010).

يتكون مجتمع البحث من ذوي الاعاقات البصرية بالاتحاد لقومي لذوي الاعاقات، حيث كان يبلغ عدد المعاقين الكلي (10.000) معاقاً والمترددين على الاتحاد القومي (213) معاقاً بصرياً.

عينة الدراسة:

العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع وتمثل خصائصه. (أبو علام، 2010) وشملت عينة ال الحالي ذوي الاعاقات البصرية وبلغ عددهم (60) معاقاً بالاتحاد لقومي لذوي الاعاقات البصرية وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية

وهي الطريقة التي تسمح لجميع أفراد مجتمع الدراسة أن يكونوا من ضمن أفراد العينة بفرص متساوية. (أبو علام،2010).

وقد تم توصيف العينة كالاتي:

الجدول رقم (1) يوضح العينة من حيث درجة الاصابة

درجة الاصابة	حجم العينة	النسبة المئوية
كلية	30	%50.0
جزئية	30	%50.0
المجموع	60	%100

يلاحظ من الجدول أعلاه ذوي الاعاقات البصرية الكلية بلغت عددهم (30) بنسبة تصل إلى (50%) بينما الإعاقات الجزئية بنسبة تصل (50%).

الجدول رقم (2) يوضح العينة من حيث وقت الاصابة

زمن الاصابة	حجم العينة	النسبة المئوية
قبل الميلاد	26	%43.3
بعد الميلاد	34	%56.7
المجموع	60	%100

يلاحظ من الجدول أعلاه ذوي الاعاقات قبل الميلاد بلغ عددهم (26) بنسبة تصل إلى (43.3%) بينما ذوي الاعاقات قبل الميلاد بنسبة تصل (56.7%).

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان لجمع البيانات الاداة الاتية:

مقياس المناعة النفسية:

من خلال إطلاع الباحثان على الدراسات السابقة قام بإعداد مقياس المناعة النفسية لذوي الإعاقة البصرية وقد تكون المقياس من (32) فقرة بمفتاح تصحيح (دائماً، أحياناً، لا يحدث).

صدق المقياس:

1-الصدق الظاهري (صدق المحتوى).

بغرض التعرف على مدى صلاحية العبارات عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس لإبداء رأيهم والحكم على مدى صلاحية العبارات.

اوصوا بتعديل بعض الفقرات ولم تتم إضافة عبارة أو حذف أي عبارة فأصبحت عبارات المقياس (32) عبارة.

الصدق الداخلي واتساق العبارات:

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لبنود مقياس المناعة النفسية وارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس.

الخصائص السايكومترية للمقياس:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بالمقياس بمجتمع الدراسة الحالي، قام الباحثان بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (32) فقرة على عينة أولية حجمها (40) مفحوصاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحثان برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الألى، ومن ثم تم الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للفقرات: لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع الدراسة الحالي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم(3) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع الدراسة الحالي

(ن =40)

المناعة النفسية					
المناعة الايجابية		المناعة السلبية			
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
5	.327	1	.609	16	.632
6	.386	2	.414	17	.375
10	.432	3	.321	20	.688
14	.436	4	.526	22	.754
18	.294	7	.454	23	.547
19	.543	8	.510	24	*.046
21	.483	9	.462	26	.513
25	.693	11	.643	29	*-.021
27	.754	12	.464	31	.765
28	.370	13	.658	32	.747
30	.453	15	.428		

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وان جميع الفقرات تتمتع بصدق اتساق داخلي قوي. عدا الفقرات المشار اليها بال (*) وهي فقرات صفرية وسالبة الارتباط لذلك رأى الباحثان ان تحذف هذه الفقرات حتى لا تؤثر في الثبات.

معاملات الثبات للمقياس:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (30) فقرة في مجتمع الدراسة الحالي، قام الباحثان بتطبيق معادلة التجزئة النصفية على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس بمجتمع الدراسة الحالي:

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الخصائص السايكومترية	
		(ألفا كرونباخ)	التجزئة النصفية
المناعة الايجابية	11	.732	.825
المناعة السلبية	19	.721	.841
المناعة النفسية ككل	30	.741	.841

إجراءات الدراسة الميدانية:

بعد التأكد من صلاحية مقياس المناعة النفسية لدى ذوي الاعاقات البصرية في صورته النهائية وقدرته على القياس الموضوعي لمجتمع الدراسة الحالي وذلك باتباع الطرق العلمية تم بموجب ذلك الآتي:

1. اطلع الباحثان على العدد الكلي للمكفوفين وذلك بتحرير خطاب بواسطة قسم علم النفس جامعة النيلين موجه إلى الاتحاد القومي للمكفوفين، للسماح للباحث بأجراء الدراسة ومساعدته في كل ما تحتاجه فيما يخص ذلك.
2. قام الباحثان بالتطبيق على العينة التي بلغ عددها (60) معاقاً بصرياً وذلك بعد توضيح تعليمات الاجابة على المقياس كما قام بتوضيح الآتي:
   أ. الهدف من الدراسة وأهميته لأفراد العينة.
   ب. ضرورة اختيار إجابه واحدة فقط لكل عبارة من عبارات المقياس
3. ثم قام الباحثان بتفريغ وتبويب البيانات التي جمعت من المجتمع الأصلي.
4. تم إدخال البيانات إلى جهاز الحاسب الآلي ومن ثم أخضعت لعلمية المعالجات الإحصائية وقامت الباحثان باستخدام المنهج الوصفي للحلول والخدمات (SPSS).

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1-اختبار كرونباخ.

2-اختبار(ت) للعينة الواحدة.

3-اختبار (ت) للعينتين المستقلتين.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج:

عرض نتيجة الفرض الاول:

ينص على (تتميز السمة العامة للمناعة النفسية لدى ذوي الاعاقات البصرية بالانخفاض).

الجدول رقم (5) يوضح اختبار (ت) لمعرفة السمة العامة للمناعة النفسية

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المناعة الايجابية	60	22	28.2833	3.55152	13.704	59	.000	المناعة الايجابية عالية
المناعة السلبية	60	38	47.4833	6.43742	9.004	59	.000	المناعة السلبية عالية
المناعة النفسية ككل	60	60	75.7667	9.36522	13.041	59	.000	المناعية النفسية ككل عالية

تلاحظ من الجدول أعلاه إن الوسط الفرضي بلغ (60) والوسط الحسابي بلغ (75.766) وقيمة (ت) بلغت (13.041) وكانت القيمة الاحتمالية لها (0.000).

إذاً نتيجة الفرض هي:

(تتميز السمة العامة للمناعة النفسية لدى ذوي الاعاقات البصرية بالارتفاع).

مناقشة الفرض:

وقد اتفقت هذه النتيجة مع توقع الباحثان مما تدل على تحقق الفرض، وتشير دراسة(مجحيوز،2021) إن المناعة النفسية تتشكل من خلال أساليب شخصية معينة للتحكم في الضغوط. كما أشارت دراسة (الرباعي،2020) إنه يوجد ارتباطية بين المناعة النفسية والأساليب العقلانية في اتخاذ القرار، كما أوضحت دراسة (محمد وإيمان،2016) إن للتنشئة دور كبير في تعزيز المناعة النفسية.

إن المناعة النفسية تساهم في إمكانية قدرة الفرد للحفاظ على التوازن النفسي والانفعالي وتجعله أكثر قدرة على مواجهة الأزمات والصدمات وكذلك تساعده على العودة إلى حالته الطبيعية بعد تعرضه لمشاكل المختلفة التي يواجها في حياته(أولاء،2009)

ويرى الباحثان: إن ارتفاع مستوى المناعة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية ترجع إلى أن المعاقين بصريا يدركون إن ما قد اصابهم قد أصابهم ولا بدا من الاستمرار في الحياة كما إن وجودهم في الاتحاد القومي مع بعضهم البعض قد ساهم في شعورهم بالسعادة بسبب الممارسات الرياضية والترفيهية التي تخلق جو من الراحة وبالتالي تنعكس على مناعتهم النفسية.

عرض ومناقشة الفرض الثاني:

ينص الفرض على إنه (توجد فروق دالة احصائية في للمناعة النفسية لدى ذوي الاعاقات البصرية تعزى لمتغير وقت الاصابة)

الجدول رقم (6) يوضح اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق في وقت الاصابة

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المناعة الايجابية	قبل الميلاد	26	27.7308	3.73693	-1.055	58	.296	لا توجد فروق في متغير وقت الاصابة
	بعد الميلاد	34	28.7059	3.39812				
المناعة السلبية	قبل الميلاد	26	46.5769	6.54323	-.953	58	.345	لا توجد فروق في متغير وقت الاصابة
	بعد الميلاد	34	48.1765	6.36501				
المناعة النفسية ككل	قبل الميلاد	26	74.3077	9.50692	-1.056	58	.295	لا توجد فروق في متغير وقت الاصابة
	بعد الميلاد	34	76.8824	9.24011				

يلاحظ من الجدول أعلاه إن متوسط الذين كانت إصابتهم بعد الميلاد **(76.88)** والذين كانت إصابتهم قبل الميلاد بلغ **(74.30)** وقيمة **(ت)** بلغت **(1.056-)** وكانت القيمة الاحتمالية لها **(0.295)**.

إذاً نتيجة الفرض هي:

(لا توجد فروق دالة احصائية في للمناعة النفسية لدى ذوي الاعاقات البصرية تعزى لمتغير وقت الاصابة)

مناقشة الفرض:

ولم يجد الباحثان أي دراسة تناولت المناعة النفسية من حيث وقت الإصابة. ونجد أن الفرد يكتسب من الخبرات والمهارات والمتعارفة التي يتعلمها من خلال مواجهة الازمات والصعوبات وهي تعتبر خبرات نفسية تعمل على

تنشيط جهاز المناعة النفسية وتقوية. وهي التي يتعلمها الفرد من خلال تعرضه عمداً لمواقف مثيرة للتوتر والغضب مع تدريبه على السيطرة على الانفعالات وافكاره ومشاعره وتعوده على إيدالها بأفكار ومشاعر إيجابية في هذه الموقف. (منفي، 2018)

يرى الباحثان إن عدم وجود فروق في زمن الإصابة يرجع إلى أن السبب الرئيسي لتدني المناعة النفسية هي الإصابة في حد ذاتها وليس وقت حدوثها لانا الإصابة هي التي تخلق المشاعر السلبية باختلاف زمنها وهذا ما يفسر عدم وجود فروق في المناعة تبعاً لوقت الإصابة.

عرض ومناقشة الفرض الثالث:

ينص الفرض على إنه (توجد فروق دالة احصائية في للمناعة النفسية لدى ذوي الاعاقات البصرية تعزى لمتغير درجة الاصابة)

الجدول رقم (7) يوضح اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق في درجة الاصابة

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
المناعة الايجابية	كلية	30	27.3333	3.18762	-2.133	58	.037	توجد فروق في متغير درجة الاصابة لصالح جزئية
	جزئية	30	29.2333	3.69233				
المناعة السلبية	كلية	30	45.3000	6.74741	-2.772	58	.007	توجد فروق في متغير درجة الاصابة لصالح جزئية
	جزئية	30	49.6667	5.37769				
المناعة النفسية ككل	كلية	30	72.6333	9.25681	-2.730	58	.008	توجد فروق في متغير درجة الاصابة لصالح جزئية
	جزئية	30	78.9000	8.51105				

يلاحظ من الجدول أعلاه إن متوسط الذين كانت إصابتهم كلية كانت (**72.63**) والذين كانت إصابتهم جزئية بلغ (**78.90**) وقيمة (**ت**) بلغت (**2.730-**) وكانت القيمة الاحتمالية لها (**0.008**).

إذا نتيجة الفرض هي:

(توجد فروق دالة احصائية في للمناعة النفسية لدى ذوي الاعاقات البصرية تعزى لمتغير درجة الاصابة)

مناقشة الفرض:

ولم يجد الباحثان أي دراسة على حدود علمه تناولت المناعة النفسية وفقاً لمتغير درجة الإصابة.

على الرغم من أن البقايا البصرية مفيدة بشكلٍ كبير وتلعب دوراً إيجابياً على الصعيد التربوي، إلا أنها قد تؤدي في بعض الأحيان إلى أحاسيس وانطباعات مبهمة وغامضة تربك العملية التربوية، وتدفع الآخرين إلى توقع أمور كثيرة من ضعيفي البصر لا يتوقعونها عادة من الطفل المكفوف، الأمر الذي يعرّضه لضغوط ومشكلات على الصعيد التربوي والعاطفي ويؤدي إلى تدني مفهوم الذات لديه (Scholl, 1986).

ويرى الباحثان إن وجود فروق في المناعة النفسية وفقاً لدرجة الإصابة ترجع إلى إن ذوي الإعاقة الجزئية يدركون إنهم أفضل من غيرهم من ذوي الاعاقات الكلية فهم يحمدون الله على هذه النعمة الامر الذي ينعكس على شعورهم بالتفاؤل والمشاعر الإيجابية الامر الذي ساهم في ارتفاع المناعة النفسية لديهم.

الفصل الخامس: الخاتمة وتوصيات الدراسة

ثانياً: نتائج الدراسة:

1. تتميز السمة العامة المناعة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الاتحاد القومي لذوي الإعاقة البصرية بالارتفاع.
2. توجد فروق ذات دلالة في المناعة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً درجة الإصابة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة في المناعة النفسية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً لزمن الإصابة لصالح بعد الميلاد.

ثالثاً: توصيات الدراسة:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج فإن الباحثان يوصي:

1. تدعيم المناعة النفسية وذلك من خلال عمل برامج تعمل على تطوير المناعة النفسي وتنمية لدى المعاقين بصرياً.
2. عمل ورش تدريبية لذوي الاعاقات لإكسابهم مهارات العامل مع الضغوط النفسية.
3. الاهتمام بالمكفوفين بعمل برامج مكثفة لرفع مستوى الصلابة النفسية لهم والحد من الاثار النفسية للضغوط لديهم.
4. توجيه الاعلام للاهتمام بهذه الفئة والتوعية المجتمعية لضرورة التكاتف للحد من الاثار النفسية التي تسببها الاعاقة لديهم.

المراجع والمصادر:

1. إبراهيم، مرسي كامل (2002) السعادة والتنمية والصحة النفسية، القاهرة: دار النشر للجامعات.
2. ابو علام، رجاء (2014)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر الجامعي.
3. ألبرت (2012)، سمات الشخصية والجهاز المناعة النفسية.
4. أولاه، محمد (2009) فعالية برنامج إرشادي في تدعيم المناعة النفسية لدى مراهقي الأسر المتضررين بالعدوان في غزة، رسالة ماجستير.
5. الحديدي، منى (2017)، مقدمة في الإعاقة البصرية، ط8، دار الفكر
6. حلمي، عبدالمنعم (2014) سمات الشخصية وعلاقتها بالمناعة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق
7. سيد، (2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية القاهرة دار الفكر العربي.
8. حنصالي، مريامة(2014)، إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية والمناعة النفسية في ضوء الذكاء الانفعالي لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية .جامعة محمد ،حيضر بسكرة. رسالة دكتوراه منشورة.
9. عبد الله، سارة (2018)، تأثير الاكتئاب على الجهاز المناعي، المجلة الإلكترونية الشاملة، ع5.
10. عصام، زيدان (2013)، المناعة النفسة مفهومها وأبعادها وقياسها مجلة كلية التربية، جامعة طنطا.
11. عطية، فتحية (2018)، المناعة النفسية سلاحنا السري: مركز الجزيرة للدراسات.
12. كوافحه وعبد العزيز، تيسير وعمر، (2010) مقدمة في التربية الخاصة، ط4، دار المسيرة.
13. منفي، محمد مؤيد (2018) المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة العائدين وغير العائدين من النزوح، مجلة المؤتمر السنوي يوم الصحة النفسية. جامعة الأنبار.

المصادر الأجنبية:

14- Ellen P. Scott , James E. Jan. Roger , Freeman , 1977, CAN YOUR CHILD SEE , University Park Pres

المصادر الالكترونية:

15. https/www.abahe.uk.6.13.2021.4

Stardom University

Stardom Scientific Journal of Educational and Psychological Studies

Peer Reviewed Journal published quarterly by Stardom University
Issn:2980-3780